AL-AZKIYAA
INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGE AND EDUCATION
UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA

اللحن في "البيان والتبيين" للجاحظ: مُقدمات ومَآلات

Linguistic Errors in Al-Jahiz's Al-Bayan wa al-Tabyin: Causes and Consequences

Mohamed Abdelrahman Ibrahim [1]

[1] Assisstant Professor, Kulliyyah of Sustainable Tourism and Contemporary Languages, IIUM Pagoh Edu Hub 84600 Muar, Johor, Malaysia.

*Corresponding Author; E-mail: mansoura@iium.edu.my

Article Info

Article history:
Received: 6 January 2026
Accepted: 13 April 2026
Published: 30 April 2026

DOI: https://doi.org/10.33102/alazkiyaa211

ملخّص

تناول البحثُ اللحنَ في كتاب الجاحظ الموسوم بـــ "البيان والتبيين"؛ في محاولة لإبراز جهود المصنِّف في هذا الصدد. وقد اتخذ الباحث من ذلك مُنطَلَقاً للوقوف على أسباب تفشي اللحن، واستجلاء الجهود المبذولة في التصدي لتبعاته لدى القدامى والمعاصرين. واستخدم الباحث ثلاثة مناهج، هي: المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي. وخلص البحث إلى عدة نتائج، منها: تناول الجاحظ اللحن من منظورين، وهما: الميل عن الإعراب إلى الخطأ، وصرف الكلام عن موضوعه إلى الإلغاز. وقد توخَّت معظم مرويات الجاحظ في اللحن استجلاء المواطن التي مال فيها اللاحِنُون عن الإعراب إلى الخطأ، بينما قلَّتِ المرويات المتعلقة بالإلغاز؛ نظراً إلى أن الضرب الأول أكثر شيوعاً.

الكلمات المفتاحية: اللحن، البيان والتبيين، الإلغاز.

ABSTRACT

The research dealt with the linguistic errors in Al-Jahiz's book entitled "Al-Bayan wa Al-Tabyin"; to highlight the efforts of the author in this regard. The researcher took this as a starting point to identify the reasons for the spread of linguistic errors, and the efforts made to confront its consequences among the ancients and contemporaries. The researcher used three methodologies: the descriptive method, the inductive method, and the analytical method. The researcher achieved several results, including Al-Jahiz dealt with linguistic errors from two perspectives, which are: the tendency from grammar to error, and diverting speech from its subject to riddles.

© The Authors 2025. Published by Penerbit USIM. This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

Most of Al-Jahiz's narrations on linguistic errors sought to clarify the places where the persons having these errors tended from grammar to errors, while the narrations related to riddles were few; given that the first type is more common.

Keywords: *linguistic errors, rhetoric, riddles.*

المقدّمة

عُرِفَ الجاحظ بغزارة مصنفاته، وتنوُّع حقولها المعرفية، وعمق ملحوظاته، على نحو ينُمُّ عن عقلية فَذَّة، وامتلاك لناصية القول، واستطراد لا يُملُّ، ودعابة لا تخطئها عينٌ، وحافظة واعِية، تعرِض موضوعات ماتعَة، وتبرز ما بَلَغَتْه الحضارة العربية والإسلامية من مُرْتقى سامِق. ومِن هذه المصنفات "البيان والتبيين" الذي يُعدُّ واسطة عِقد التراث الأدبي لدى القدامى، حيث عرض فيه الجاحظ أفانين القول بياناً وتبييناً.

ويتناول هذا البحث موضوع اللحن في هذا المؤلَّف الشهير؛ للوقوف على أهم النقاط التي أوردها الجاحظ في هذا الصدد، واتخاذ ذلك مُنْطَلَقاً لاستجلاء الأسباب الكامنة وراء اللحن، وتقصِّي نتائجه من بداية ظهوره، وانتهاءً بالعصر الراهِن. ويقع البحث في ثلاثة مباحث، مسبوقة بمقدمة، ومُذَيَّلَة بخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

تناول الباحثون اللحن على نحوٍ عامٍّ؛ فمنهم من تناوله لدى الجاحظ، ولكن من دون الوقوف على منهجه. لذا، تأتي الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة البحثية، بالإضافة إلى استقصاء الأسباب التي نجم عنها اللحن من خمس زوايا: لغوية، ونفسية واجتماعية، ودينية، وتوابع توسع الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى الأسباب الحضارية. وكذلك ذِكْر نتائج اللحن منذ عصوره الأولى إلى عصرنا الراهن. وهذا ما يمثل الفجوة البحثية التي يسعى الباحث إلى سَدِّها.

أسئلة البحث

تأتي أسئلة البحث على النحو التالي:

1. ما أبرز مباحث اللحن التي تناولها الجاحظ في "البيان والتبيين"؟
2. ما منهج الجاحظ في تناول اللحن في "البيان والتبيين"؟
3. ما أسباب اللحن؟ وما تصنيف هذه الأسباب؟
4. ما الجهود المبذولة في مجال التصدي للحن قديماً وحديثاً؟

أهداف البحث

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. إبراز أهم مباحث اللحن التي تناولها الجاحظ في "البيان والتبيين".
2. بيان منهج الجاحظ في تناول اللحن في "البيان والتبيين".
3. استجلاء أسباب اللحن وتصنيفها.
4. الوقوف على الجهود المبذولة في التصدي للحن.

الدراسات السابقة

ثَمَّةَ دراسات سابقة تناولت اللحن، من أبرزها ما يلي:

1- أثر اللحن في العربية: أسبابه وعلاجه

تناول شرهان (2017) تعريف اللحن لغةً واصطلاحاً، وعرض بدايات اللحن، والأسباب الكامنة وراء انتشاره، وأبرز جهود العلماء المسلمين في علاج ظاهرة اللحن. وخلص إلى عدة نتائج، منها: أن اللحن هو السبب الأول في نشأة الدراسات اللغوية، حيث توخَّى العلماء المحافظة على القرآن والذبّ عن العربية الفصحى.

2- اللحن اللغوي: صلة العجم باللحن بين الواقع والخيال

رامَ المقدادي (2020) الوقوف على أسباب اللحن، ومحاولة دحض عزوه إلى ما تسرب إلى العربية من ألسنة العجم. وتوصل إلى بضع نتائج، من أهمها أنه لا علاقة للعجم باللحن؛ فما ورد من إخباريات، ليس له سند علمي في ظن الباحث. وهذه النتيجة مردود عليها لاحِقاً في الدراسة الحالية.

3- ظاهرة اللحن عند العرب

سعى نعيجة (2017) إلى استجلاء مصطلح اللحن وما يدور في فلك المخالفات اللغوية من مصطلحات، وهي: الخطأ، والغلط، والزلة أو العثرة أو الهفوة. كما تناول موقف السلف من اللحن، وأهم مؤلفاته، وأسباب، وقوعه. وذُيِّلَ البحث بخلاصة أرجع فيها الباحث أسباب اللحن إلى اختلاط العرب بالعجم، وأن العلوم العربية انبثقت حفاظاً على القرآن الكريم ولغته الخالدة، وما نجم عن ذلك من مصنفات تتصدَّى للحن.

4- ظاهرة اللحن جهود العلماء القدامى والمحدثين في التصدي لها

توخَّى مصطفى (2023) بيان مصطلح اللحن وتطوره، ونشأة النحو، وموقف العلماء من هذه الظاهرة، مع تقديم نماذج للحن على مستوى المعاني وبنية الكلمات وتراكيبها وكذلك الإعراب. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج، من أبرزها أن منشأ اللحن سلك هذا الترتيب: اللسان، الأبنية، المعاني، التراكيب، الإعراب.

تعقيب على الدراسات السابقة

ثمة جوانب مشتركة لا يخلو –في الغالب– منها بحث في هذا الإطار، ومن ذلك:

– تعريف اللحن.

– إطلالة على نشأة اللحن وتطوره.

– نماذج للحن.

– أسباب اللحن.

ومن ناحية أخرى، تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات المشار إليها آنفاً، بما يلي:

– تتناول الدراسة الحالية اللحن في "البيان والتبيين"، وذلك بتقديم إطلالة عامة، من دون الخوض في تفاصيل عنيت بها دراسات أخرى، فالهدف الرئيس –هنا– الانطلاق من مُجمَل أقوال الجاحظ في اللحن إلى بيان منهجه في هذا الصدد، واستقصاء أسباب اللحن، وتصنيفها، والوقوف على الجهود التي بذلها القدامى والمعاصرون في التصدي له. وهذا ما يمثل إضافة الباحث في هذا الصدد.

منهج البحث

تبنَّى الباحث ثلاثة مناهج، وهي:

1. المنهج الوصفي، وذلك بجمع المادة العلمية للبحث من مظانها القديمة والمعاصرة، ورصْد ظاهرة اللحن، ووصف قَسَماتها.
2. المنهج التحليلي، وذلك بتصنيف ظاهرة اللحن وردها إلى عناصرها الأولى؛ في محاولة لفهمها.
3. المنهج الاستقرائي، من خلال النظر في ظاهرة اللحن، والوقوف على منهج الجاحظ في هذا الصدد، واستكناه أسباب اللحن ونتائجه، والجهود المبذولة في التصدي له.

المبحث الأول: بين يدي "البيان والتبيين"

كتاب "البيان والتبيين" مِن الكتب التي يُشار إليها بالبنان في مجال الأدب، فها هو ابن خلدون يرى أن أصول هذا الفن وأركانه أربعة دواوين، وهي: "أدب الكاتب" لابن قتيبة، وكتاب "الكامل" للمبرد، وكتاب "البيان والتبيين" للجاحظ، وكتاب "النوادر" لأبي على القالي البغدادي، وأما ما سوى هذه الأربعة فتبع لها، وفروع عليها (ابن خلدون، 2004).

والمتأمل لمحتوى "البيان والتبيين" يدرك أنه يدور على أفانين القول من شعر وخطب ورسائل ووصايا وأخبار، وعرْض آليات البيان ومقوماته، وإثبات رسوخ أقدام العرب في ميادين الكلام، وإحرازهم قصب السبق– في هذا المضمار– مقارنةً بالأمم الأخرى من العجم، كما استجلى المصَنِّف مظاهر التبيين ووسائل التعبير عن المقاصد بوضوح وبراعة، حيث تناول قضية اللفظ والمعنى، والحذف، والإطناب، والمساواة، وغير ذلك.

وتميَّز الجاحظ بالانفتاح على الحياة الاجتماعية في بغداد وتصويرها في تلافيف كتابه هذا، فجاء حافلاً بما يدور في بيئته من مجريات، رصدها بعين الخبير المتمرِّس، متوخياً رَفْد القارئ وتثقيفه بعيون الشعر وروائع النثر، و لم يكتفِ بفرسان البيان، لكنه عرَّجَ على أقوال المجانين والنوْكى والموسوسين، دفعاً للملل عن نفس القارئ.

ويُلْحَظ قدر ضئيل من التكرار والخلط؛ فقصيدة سلمة بن حرشب في قتال عبس أوردها ثانيةً منسوبة إلى سلمة بن الحارث الإيادي، وقد يرجع ذلك أن الجاحظ أملى هذا الكتاب وهو مفلوج (مجلة دعوة الحق، 2024).

وفيما يتعلق بأسلوب الجاحظ، فقد تميَّز بما يلي:

– سريان روح الدعابة؛ ومن ذلك ما أورده الجاحظ في باب النَّوْكَى، حيث ذكر عدداً منهم، نحو: ابن قنانٍ، وصبّاحٍ، وأبي حيَّةَ النميريّ، وغيرهم (الجاحظ، 1998). ولا يخفى على اللبيب أن روح الدعابة تجدد نشاط القارئ، وتدفع عنه الملل.

– الميل إلى الاستطراد، وقد أرجع خليل مردم ذلك إلى عدة أسباب، منها: غزارة مادته، وانقياد الألفاظ إلى ما يَعِنُّ له من معانٍ، وكثرة المران على الجدل (مردم، 2019).

– سلاسة الأسلوب، والجريان على السليقة في الغالب الأعم، فلا أثر للتكلف، وهذا هو السمت الغالب على أسلوبه.

– عدم الاحتفال بالتوازن بين العبارات على النحو الملحوظ في مصنفات أُخَر نحو "البخلاء" و"رسالة التربيع والتدوير"، حيث أفرغ الجاحظ فيهما طاقاته الإبداعية على نحو يتساوق مع مرامي التأليف، وبخاصة في مجال الأدب الساخر الذي وظَّف فيه اللغة للنيل من خَصْمه أحمد بن عبد الوهاب.

– البعد عن التقعر، وحسن انتقاء الألفاظ؛ فما ورد منها لم يكن نابياً مُستهجَناً، بل أخذ بالألباب لصفاء ألفاظه وسلاسة أسلوبه.

– العقلانية؛ ومردّها إلى اعتناق الجاحظ للفكر المعتزلي، والتسلح بالعقل (الجوزي، 2021)، بالإضافة إلى اطلاعه على الفلسفة اليونانية.

– الرصانة؛ فقد تميز أسلوب الجاحظ بالقوة والإحكام والعمق بما يناسب السياق.

– دقة الوصف والتصوير؛ فقد امتلك عينين لاقطتين لأدق التفاصيل، وذاكرة تكتنز كلَّ ما يُكْتَسَبُ.

– تفاوت الامتداد الخطي للجمل، فأحياناً تأتي هذه الجمل طويلة، وأحياناً دون ذلك.

وصفوة القول، لم يكتفِ الجاحظ باكتراء دكاكين الورَّاقين، فقد تميَّز بالجمع بين التحصيل العلمي والسماع والتجريب، والمخالطة، وتحكيم العقل، والمنطق. ويرى الباحث أن الجاحظ مِن أخصب العقول الإنسانية فكراً، وأكثرها عُمْقاً، وجمعاً لألوان الثقافة والمعرفة، وامتلاكاً لناصية القول.

المبحث الثاني: اللحن في "البيان والتبيين"

أولاً: تعريف اللحن

أ. اللحن لغةً

ثمة معانٍ كثيرة للفعل "لَحَنَ"، وما يهمنا –هنا– الوقوف على المعنى المتقاطع مع المعنى الاصطلاحي، فيُقال: لحن القارئ في القراءة والمتكلم في كلامه لَحْناً ولُحوناً ولَحانَة ولحانِيَةً ولَحَناً: أخطأ في الإعراب، وخالف وجه الصواب، فهو لاحِن ولحَّان ولحَّانة (جماعة من المختصين، 2007).

ب. اللحن اصطلاحاً

مِن تعريفات الباحثين –في هذا الصدد– ما يلي:

– اللحن هو الزيغ عن الإعراب (الرافعي، 2000).

– اللحن خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنية الكلام أو تركيبه أو إعرابه؛ بفعل الاستعمال الذي يشيع أولاً بين العامة من الناس، ويتسرّب بعد ذلك إلى لغة الخاصة (السيد، 2024).

– اللحن كل ما أصاب الفصحى من مظاهر خالفت بها الاستعمال العربي الموروث، عمن أُخذت عنهم هذه اللغة الشريفة، وسواءٌ في ذلك ما أصاب كلماتها من تغيير في البنية أو التصريف أو الاشتقاق، وما أصاب تراكيبها من تراكيب قد يخلُّ بتأدية المعاني المرادة، كاختلاف الإعراب أو إهماله والحذف أو الذكر، والتقديم أو التأخير (سليم، 1989).

وتأسيساً على ما سبق، يُلحظ أن التعريف الأخير هو الأوفى؛ حيث شمل اللفظ والعبارة من جوانب شتَّى، فعلى صعيد اللفظ، قد يقع اللحن في البنية أو التصريف أو الاشتقاق. وبالنسبة للتركيب، فقد يتجلَّى اللحن في الإعراب، أو الحذف والذكر، والتقديم أو التأخير. ومن ثمَّ، فاللحن ابتعاد عن المعهود اللغوي لدى العرب شكلاً ومضموناً.

ثانياً: إطلالة عامة على اللحن

يشيع بين الباحثين أن العرب في جاهليتها، وصدر إسلامها، كانت تتكلم العربية الخالصة من شوائب اللحن والخطأ، سليقةً وطبيعةً، وظلت ألسنتهم على نقائها وصفائها، لم يعترِها اختلال، و لم يجرِ عليها لحنٌ، حتى خرجوا من جزيرتهم وخالطوا الأعاجم، وعاشروهم، وأطالوا اللبث في ديارهم، فكان من آثار ذلك أن بدا الفساد اللغوي يغزو ألسنتهم، ويتفشّى من كلامهم، كما بدأ الداخلون في الإسلام من أبناء الشعوب الأخرى، يتعلمون العربية، ويعالجون التفاهم بها مع العرب، فلقيت على ألسنتهم صنوفاً من التغيير، وضروباً من الانحراف والفساد في أصوات كلماتها وأوزانها، وفي نحوها وأساليب تركيبها (نعمة رحيم، 1977). ومن ثم، فالاحتكاك بين

الشعوب وانضواء الشعوب المجاورة للجزيرة العربية تحت راية الإسلام، وما جرى مِن مثاقفة، يعد مِن بين السُبُل المؤدية إلى اللحن عبْر الأجيال، على النحو الملحوظ في القرنين الأولين.

ومن اللافت للانتباه أنه لم يكن في العراق ممن يحسن العربية –في القرن الثالث– إلا مَن تلقّى العربية بالتعلم على أيدي الثقاة من العلماء، ومع هذا فلم يسلموا من اللحن، فقد تعلموها، و لم تكن طبعاً راسخاً فيهم مثل فصحاء البوادي. وفي القرن الرابع الهجري أوشك اللحن أن يكون مألوفاً لدى المثقفين (سليم، 1989). وإذا ما تجاوز المرء القرن الرابع، فإنه يقف على اتساع اللحن من فئات المجتمع من جهة، وامتداده إلى معظم الأمصار، أيًّا كان قربها من قاعدة الخلافة، أو بعدها عنها، من جهة أخرى، وبناءً على ما سبق يلاحظ الدارس أن التصنيف في اللحن غدا جانباً من جوانب الدرس اللغوي على امتداد العصور وتعدد البيئات (قدور، 2001).

و لم يقف علماؤنا الأجلاء مكتوفي الأيدي أمام اتساع رقعة اللحن، فقد أحصى قدور ثمانية عشر مصنفاً دوَّنها هؤلاء العلماء على مدار تسعة قرون، وقد جاءت هذه المصنفات على هذا النحو البيئات (قدور، 2001):

مسلسل	العنوان	المؤلف	تاريخ وفاته
1	ما تلحن فيه العوام	الكسائي	189ه
2	إصلاح المنطق	ابن السكيت	244ه
3	أدب الكاتب	ابن قتيبة	276ه
4	الفصيح	ثعلب	291ه
5	لحن العوام	الزبيدي	379ه
6	التلويح في شرح الفصيح	الهروي	433ه
7	تثقيف اللسان وتلقيح الجنان	ابن مكي	501ه
8	درة الغواص في أوهام الخواص	الحريري	516ه
9	الاقتضاب في شرح أدب الكتاب	ابن السيد	521ه
10	شرح أدب الكاتب	الجواليقي	539ه
11	تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة	الجواليقي	539ه
12	المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان	ابن هشام اللخمي	577ه
13	تقويم اللسان	ابن الجوزي	597ه
14	ذيل فصيح ثعلب	البغدادي	629ه
15	الجمانة في إزالة الرطانة	ابن الإمام	827ه
16	التنبيه على غلط الجاهل والنبيه	ابن كمال باشا	940ه

17	بحر العوام فيما أصاب فيه العوام	ابن الحنبلي	971ه
18	شرح درة الغواص	الخفاجي	1069ه

ثالثاً: منهج الجاحظ في تناول اللحن في "البيان والتبيين"

يمكن استجلاء منهج الجاحظ في تناول اللحن في مُصَنَّفه "البيان والتبيين" من خلال النقاط التالية:

1. الاعتماد على الاستطراد بما ينسجم مع طبيعة الكتاب الذي يرمي إلى تثقيف القارئ، ودفْع السآمة عنه، بالإضافة إلى ترقية ذوقه الفني، من خلال إيراد شواهد شعرية، وغير ذلك.
2. الاستناد إلى الملاحظة الثاقبة، والاحتكاك الفعلي بطبقات المجتمع في عصره، ورصد ما اعتور لغة العوام والخواص مِن لحن.
3. أورد الجاحظ نوعين للحن بناءً على ما ذكره الزمخشري في تعريفه للحن، حيث يقول: لَحَنَ في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ، أو صرفه عن موضوعه إلى الإلغاز (الزمخشري، 1998). وأكثر مرويات الجاحظ في اللحن من النوع الأول، وأقلها وروداً هو النوع الثاني، ومن ذلك ما رواه عن خلف، قلت لأعرابي: ألقي عليك بيتاً؟ قال: على نفسك فألْقِه (الجاحظ، 1998). ويرى الباحث أن خلف على دراية بمدارك هذا البدوي، وأنه أراد أن يتلاعب به، فوجَّه سؤالاً وهو يعلم تماماً أن البدوي سوف يجيب على نحو يثير السخرية. ويعزو الباحثُّ ذلك إلى كثرة دوران النوع الأول على الألسنة.
4. فيما يتعلق بعزْو الأقوال والأخبار إلى أصحابها، يُلْحَظ التالي:

– تحرِّي دقة العَزْو في أغلب الأخبار والشواهد (الجاحظ، 1998، وذلك في صدر باب اللحن، فيما نقله عن عتام أبي علي عن الأعمش).

– عند غياب المصدر، يستخدم الجاحظ عبارة "قالوا" (المصدر نفسه)، "وقال بعضهم" (المصدر نفسه)، "قَدَّمَ رجلٌ من النحويين رجلاً إلى السلطان"(المصدر نفسه).

– عند الشك في القول، يستخدم الجاحظ "زعم" (المصدر نفسه)، فالزعم –على حد قول المناوي– هو حكاية قول يكون مظنة للكذب، ولهذا جاء في القرآن في محل الذم (المناوي، ط1، 1990).

5. جذْب انتباه المتلقي بمخاطبته بجملة دعائية نحو قوله: "حفظك الله" (الجاحظ، 1998).
6. كتابة اللحن كما نطَق به اللاحِنون، ومِن ذلك ما رواه الجاحظ عن زياد النبطيّ "فمِن لَدُنْ دَأَوْتُكَ إلى أنْ قلتَ لَبَّيْ ما كنتَ تصنأ؟ يريد: يريد من لدن دعوتك إلى أن أجبتني ما كنت تصنع." (المصدر نفسه).
7. التعقيب الموجز على بعض الشواهد، والنأي عن التحليل، ومن ذلك ما أورده بعد أبيات يحيى بن نوفل، حيث علَّق قائلاً: وهذا الشعر في بعض معانيه يشبه قول ابن مناذر(المصدر نفسه).

وختاماً، أورد الجاحظ خبراً لا يسلم به عقل الباحث، وهو قوله: قالوا: وأول لحن سمِع بالبادية: هذه عصاتي، وأول لحن سمع بالعراق: حيٌّ على الفلاح (المصدر نفسه)؛ فاتساع البقعة الجغرافية التي تقطنها القبائل العربية لا يعِين على التثبت من ذلك، وبدايات الأشياء وبخاصة في هذا الزمان صعب الوثوق بصدقها، كأن يُقال أول من قال الشعر، وأول من كتب كذا أو قال كذا...إلخ.

إعادة تصنيف النقاط الرئيسة في باب اللحن

ويمكن إعادة تصنيف ما ذكره الجاحظ في هذا الصدد؛ لتحقيق درجة من التسلسل المنطقي بمنأى عن الاستطراد المعهود في مصنفاته كما ذُكِرَ آنفاً، وذلك على هذا النحو:

أ. مصدر اللحن:

لقد صدر اللحن عن فئتين، هما: العوام، والخواص. فمن أمثلة العوام قوله: "وقال بعضهم: ارتفع إلى زياد رجل وأخوه في ميراث، فقال: إن أبونا، وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله. فأما زياد فقال: الذي أضعت من لسانك أضر عليك مما أضعت من مالك..."(الجاحظ، 1998).

ومن الملحوظ–هنا– مدى اهتمام وُلاة الأمر بالسلامة اللغوية، ووجوب النأي عن مواطن اللحن، فها هو الوالي الأموي للبصرة والكوفة، زياد بن أبيه، يستنكر وقوع الشاكي في اللحن، ويوبّخه. وذا يشي بأن الأوساط الرسمية في الدولة آنذاك كانت تمتعض– على أقل تقدير– من هذه الأخطاء التي تشين المرسل في عملية الاتصال.

وفيما يتعلق بلحن الخواص، فقد أورد الجاحظ الخبر الآتي عن الحجاج، قال: "وروى أبو الحسن أن الحجاج كان يقرأ: (إنا من المجرمون منتقمون). (الجاحظ، 1998. والآية المذكورة وقع فيها اللحن في (المجرمون) والصواب: (المجرمين)، سورة السجدة: 22). ويرى الباحث أن وقوع اللحن –في الشواهد القرآنية– لدى الخواص، يبدو نادراً أو قليلاً جداً، وقد أشار الأصمعي إلى من لم يجرِ اللحن على ألسنتهم، بأنهم أربعة: الشعبي، وعبد الملك بن مروان، والحجاج بن يوسف، وابن القرية، ثم عقَّب على ذلك بقوله: والحجاج أفصحهم (ابن عساكر، 1995). ووقوع الحجاج في اللحن –على ندرته– لا علاقة له بامتلاكه ناصية البيان.

ويلحظ –هنا– أن اللحن الذي وقع فيه الحجاج من النوع الجلي. وقد ذهب العلماء إلى أن هذا النوع من اللحن حرام بالإجماع إن كان عمداً، أما إذا وقع فيه المرسل ناسياً، فلا إثم عليه، فإن كان جاهلاً بالحكم، وأهمل تعلم التجويد لحقه الإثم (البلاح، 2024). ومن ثم، فلم يكن الحجاج متعمداً، و لم يكن جاهلاً بالحكم، كما لا يغيب عن الذهن دور الحجاج في نقط المصحف من خلال تكليفه للعالمين الجليلين نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر العدواني، للقيام بهذا العمل العظيم (إسلام أون لاين، 2024). ويميل الباحث إلى رأي الخويطر الذي ذهب إلى أن هذا اللحن مردّه زلة اللسان، فلعل كلمة "منتقمون" التي تلي "مجرمين" هي التي أزلقت لسان

الحجاج، وإن كان كذلك، فلا بد أنه تداركها (الخويطر، 2024). ويرى أبو هلال العسكري أن الزلق يراد به اللسان الذي لا يزال يسقط السقطة، ولا يريدها، ولكنها تجري على لسانه (العسكري، 2000). وقد ينضاف إلى ذلك أسباب نفسية تكمن خلف هذا اللحن، كما سيأتي ذكره لاحقاً.

ب. مواضع اللحن:

وقع اللحن في القرآن كما أسلفنا. وكذلك وقع في الرسائل الديوانية، والشعر، وفيما يدور بين الناس من حديث في شؤون الحياة اليومية.

بالنسبة لما وقع من اللحن في الرسائل الديوانية، قال الجاحظ: "وكتب الحصين بن أبي الحر إلى عمر كتاباً، فلحن في حرف منه، فكتب إليه عمر: أن قَنِّعْ كاتبك سوطاً."(الجاحظ، 1998).

وأورد الجاحظ ما وقع في الشعر من لحن، فقال: "وبلغني عن كثير بن أحمد بن زهير ابن كثير بن سيار أنه كان ينشد بيت أبي دلف:

ألبســـــيني الـــــدرع قـــــد طـــــا ل عـــــن الحـــــرب جمـــــاميَّ

فسألته عن ذلك فحلف أنه إنما قال: (المصدر نفسه)

البســـــيني الـــــدرع قـــــد طـــــا ل عـــــن الحـــــرب جمـــــاميٌّ

وفيما يتعلق باللحن الوارد في شؤون الحياة اليومية، قال الجاحظ: "قال أبو الحسن: "أهدى إلى فيلٍ مولى زياد حمار وحش. فقال لزياد: أهدوا لنا همار وهش. قال: أي شيء تقول ويلك؟ قال: اهدوا إلينا أيراً – يريد عيراً – قال زياد: الثاني شر من الأول."(الجاحظ، 1998)

ج. أنواع اللحن:

قد يقع اللحن في الأصوات على النحو المشار إليه آنفاً. وقد يرد في ضبط بنية الكلمة، ومن ذلك قول الجاحظ: "وسمعت من يوسف بن خالد يقول: لا، حتى يشجه، بكسر الشين. يريد: حتى يشجه، بضم الشين."(الجاحظ، 1998).

وكذلك يقع اللحن فيما يعرف بالمصاحبة أو التلازم collocation. ويراد بالمصاحبة "مجيء كلمة في صحبة كلمة أخرى...يُقال: قطيع من الغنم، ولا يُقال قطيع من الطير، بل يقال: سرب من الطير." (عبد العزيز، 1990م).

وقد أورد الجاحظ لحناً في المصاحبة عن عبيد بن زياد قائلاً: "...وكانت في عبيد الله لكنة، لأنه كان نشأ بالأساورة مع أمه (مرجانة) وكان زياد قد زوجها من شيرويه الأسواري. وكان قال مرة: (افتحوا سيوفكم) يريد سلوا سيوفكم، فقال يزيد بن مفزع (الجاحظ، 1998):

ويـــوم فتحـــت ســـيفك مـــن بعيـــد أضـــعت وكـــل أمـــرك للضـــياع"

ومن ناحية أخرى، قد يقع اللحن في الصرف، ومن ذلك قول الجاحظ: "وكان يوسف يقول: هذا أحمر من هذا. يريد: هذا أشد حمرة من هذا"(المصدر نفسه).

خامساً: أسباب اللحن

ثمة أسباب كثيرة تكمن وراء اللحن وشيوعه، وتأتي هذه الأسباب على هذا النحو:

1. الأسباب اللغوية

تتمثل الأسباب اللغوية فيما يلي:

أ. وجود مستويين للغة: المستوى الأول يتمثل في الفصحى، لغة الشعر والأدب، والمستوى الثاني، مستوى دارج يشيع في المعاملات اليومية. وهذا الرأي ساقه مقدادي (2020) في معرض دفاعه عن العجم، ونفي مزاعم تفشي اللحن بسببهم، وقد استند إلى قول الراجحي بوجود مستويين للغة (الراجحي، 1996) كما ذُكِرَ من قبلُ.

ب. تأخر نقط الحروف المتشابهة وضبط الكلمات بالشكل.

ج. اضطراب السلائق بعد أن كثر الدخيل وعلقته الألسنة لدورانه في المعاملات، وذلك على النحو الذي ذكره الرافعي (2000).

وأضاف السيد (2024) عدة أسباب يُشار إليها على هذا النحو:

أ. التصحيف والتحريف.

ب. ضروب الإمالات ومختلف الأجراس والنغمات: من التفخيم والترقيق والإشباع والاختلاس، والنبر، والهمس، والإثبات، والحذف، إلى غير ذلك مما يرجع إلى كيفية النطق.

ج. ما كان يستحدث من المجازات والاستعارات التي آلَ أمرها إلى أن صارت حقائق عرفية، وأيضاً ما يطرأ عليها من الألفاظ الأعجمية المختلفة؛ فتكونت من هذا كله لغة مستقلة، مختلفة ومتباينة عن اللغة الفصيحة؛ أخذ الناس يستخدمونها في محاوراتهم ومخاطباتهم.

د. ثَمَّةَ كتب لا تميِّز بين الألف المقصورة والياء عند الطباعة.

2. الأسباب النفسية

قد يقع اللحن في سياق التواصل الشفهي، نتيجة عدة أسباب، منها:

أ. التعبير الانفعالي عن المعاني في مواطن، أبرزها الوعيد؛ فالانفعال قد يعرقل الذاكرة قليلاً، على نحو قد يصعب معه استدعاء الشواهد المطلوبة، وقد يتخللها اللحن، وذلك على النقيض من السياق الهادئ والمتزن.

ب. تَزاحُم المعاني وتدفُّقِها ومحاولة نيْل الثناء على فصاحة المرسِل، واللهث خلف التراكيب التي تبرز هذه المعاني، قد يجعل هذا المرسل غير قادر على استحضار ما يعنُّ له من شواهد قرآنية على نحو صحيح، في هذه المقامات التداولية.

3. الأسباب الاجتماعية

من الأسباب التي ذكرها زرق الراس وحاج هني (2018)، ما يلي:

أ. كثرة الموالي والجواري وأمهات الأولاد.

ب. النزعة الشعوبية، ومن ذلك صنيع أبي عبيدة معمر بن المثنى الذي كان لايقيم وزناً عند إنشاد الشعر؛ بغضاً للعرب.

ج. تساهُل بعض الأمراء والوجهاء في التحدث باللحن.

وقد أوضح السيد الجزئية الأخيرة بأن من أسباب شيوع اللحن اعتزاز بعض حكام الدولة العباسية وقادة الجيوش بأصولهم التركية، فقد كانت فيهم عجمة يخاطبون بها الناس كل يوم؛ حتى تأثر بها المجتمع (السيد، 1414). بَيْدَ أنَّ يعترض على هذا الرأي، ويراه نتيجةً لا سبباً؛ فاللحن تفشى أولاً، وكان صفوة المجتمع هؤلاء من جملة من تأثروا بذلك (مقدادي، 2024). والقول الأخير –في رأي الباحث– هو الأقرب إلى المنطق، والواقع الاجتماعي؛ فحضور مجالس عِلْية القوم– على سبيل المثال– مقصور على فئات قليلة ومعتادة في أغلب الأحايين؛ فكيف يتفشَّى اللحن بين العوام مِن جَرّاء ما يلحن به رؤوس القوم.

وأشارت الخيروني إلى جملة أسباب أخرى للحن، منها اشتغال طائفة من الأعاجم بالعلم (الخيروني، 2024). كما أشار سليم إلى اتساع العمران ببناء مدن جديدة مثل البصرة التي حلَّ بها فريق ممن أسلم من أهل أصفهان، وكانت الفارسية مسؤولة –إلى حد كبير– عن اللُّكْنة التي اصابت الخاصة والعامة على حد سواء (سليم، 1989).

وألمح الرهاوي إلى طبيعة العقلية العربية التي تعتز بنفسها وتتمسك بلهجتها، وتزهو بها، وتأنف من الانتقال إلى لهجة أخرى. ومن مظاهر هذا الأداء اللغوى ما رواه اللغويون من صعوبة هذا الانتقال اللهجي، بالإضافة إلى نزول القرآن على سبعة أحرف (الرهاوي، 2023). إذن، اللحن قد يقع عند الانتقال من لهجة لأخرى، ولو في أضيق الحدود.

4. اتساع رقعة الدولة الإسلامية

انطلقت جيوش الفاتحين، وانضوت أمم كثيرة تحت لواء الإسلام، ومنها: بلاد فارس والشام والعراق ومصر وغيرها، وقد خشي عمر بن الخطاب على الفاتحين أن يشوب ألسنتهم اللحن بمخالطة غيرهم، فحرَّم عليهم

امتلاك الضِياع في الأقاليم الجديدة. ولكن هذا المنع لم يستمر طويلاً؛ فتسرب اللحن إلى العربية مع مرور الأيام (الموضع نفسه).

فلا يخفى على أحد أن هذه الشعوب تصطبغ ألسنتها ببصمة صوتية تختلف عما لدى العرب، وتعلم الأعاجم للعربية، وقدرتهم على نطق أصواتها لا يتسنى للجميع، وبخاصة العوام؛ مما أوقعهم في اللحن.

5. الأسباب الحضارية

تتجلى الأسباب الحضارية فيما يلي:

أ. الهجوم الاستشراقي الاستعماري الشرس على اللغة العربية، ورميها بالتحجر، ومحاولات كتابتها بحروف لاتينية، واستبدالها بالعاميات، ووضْع قواعد لها. كل هذا تمهيداً للانقضاض على القرآن والسنة (غالب، 2024).

وبالإضافة إلى ما سبق، يرى الباحث–من خلال استقصائه العام– أن ثمة أسباباً حضارية أخرى، منها:

أ. وقوع البلاد العربية في براثن الاحتلال الأجنبي.

ب. فشو العاميات في قاعات الدرس في كثير من البلاد العربية.

ج. التوسع في تأسيس المدارس الدولية التي خرَّجت طلاباً لا تستقيم ألسنتهم عند استعمال العربية، وكثيرون منهم عاجزون عن الكتابة بها. ومن ثم، كان الركون إلى العامية، وشيوع اللحن.

د. تقديم أغلب الأعمال الفنية والبرامج في التلفاز والإذاعة بالعاميات؛ مما أثَّرَ سلباً في الملكة اللغوية للنشء.

ه. التوسع في استخدام الألفاظ الدخيلة، وإطلاقها على كثير من الشركات والمنتجات.

و. عدم تقديم الدعم المادي اللازم لمجامع اللغة العربية لمواكبة روح العصر، ورفد أبناء الأمة بالمصطلحات المعرَّبَة لكل ما يفد إلينا من لغات أخرى. ولا نُنكر جهود هذه المجامع في هذا الصدد، ولكنه التوْق إلى تسامُقها وبلوغ أعلى الغايات في خدمة اللغة العربية.

ز. تقديم بعض الأفلام والمسلسلات معلم اللغة العربية، وكذلك المأذون الشرعي بصورة ساخرة، نفَّرت نفوس بعض النشء من تعلم العربية والإقبال عليها.

ح. الغزو الثقافي، وما آلت إليه العولمة بمختلف مظاهرها.

ط. تراجع المستوى العلمي، والإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية.

ي. تدني مستوى مقررات تعليم العربية، فثمة بوْن شاسع بينها وبين مقررات تعليم اللغة الإنجليزية على سبيل المثال.

ك. ثمة تقصير في أدب الأطفال؛ مما فتح الباب على مصراعية لانغماس النشء في أفلام الرسوم المتحركة المقدَّمة بالعاميات، فضلاً عن خطورتها دينياً وثقافياً.

الجهود المبذولة في التصدي للحن

سيتناول الباحث الجهود المبذولة في مجال التصدي للحن قديماً وحديثاً، سواء أكان ذلك بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: جهود القدماء

أ. اضطلاع العلماء بنقط القرآن وضبطه على أيدي أبي الأسود الدؤلي، ثم نصر بن عاصم ويحيى بن معمر، بالإضافة إلى اختراع الخليل بن أحمد للرموز الدالة على الحركات القصيرة.

ب. وَضْع أبي الأسود الدؤلي لبعض قواعد النحو العربي، وتنامي جهود العلماء في هذا الصدد على النحو الوارد لدى الخليل بن أحمد الفراهيدي، ثم سيبويهِ وغيرهما من أساطين النحو.

ج. اهتمام اللغويين بالتصدي للحن بوضع كثير من المصنفات التي تتتبَّع لحن العوام والخواص، كما أشير إلى عدد منها آنفاً.

د. تأليف المعاجم العربية؛ لرفد المتلقي بالمعاني، ومن ذلك "معجم العين" للخليل، و"معجم أساس البلاغة" الزمخشري.

ه. اهتمام العلماء بالفروق اللغوية بين الألفاظ، ومن ذلك ما صنَّفه أبو هلال العسكريّ، وأبو علي محمد بن المستنير في هذا الصدد.

و. التأليف في مجال قواعد الإملاء، بدءاً من المسائل المتفرقة في بطون أمهات الكتب نحو: التسهيل لابن مالك، والشافية للحاجب، وأدب الكاتب لابن قتيبة، وأدب الكتاب لأبي بكر الصولي. وقد أُطْلِقَ على ذلك علم (الرسم، الخط، الكتابة، الهجاء، تقويم اليد، إقامة الهجاء). ومن الملحوظ أن جهود العلماء القدامى في هذا المجال لم تتواصل، لالتزام العلماء بالرسم الإملائي للمصحف الإمام، فانفصل الإملاء عن علوم القرآن، وما تحلَّق حولها من علوم مثل: النحو، والصرف، والبلاغة، والدلالة (علم، يحيى مير، 2024).

ز. جمع اللغة والشعر من البوادي؛ صوْناً للعربية.

ح. الاهتمام باللهجات التي أُطلِقَ عليها مصطلح "لغات العرب" وقد أثرت هذه اللهجات في التقعيد التركيبي للغة؛ فظهرت المشتركات اللفظية والمترادفات، وغير ذلك (السيد، 1414).

ثانياً: جهود المعاصرين

تتجلَّى جهود المعاصرين –في هذا الصدد– في النقاط التالية:

أ. قيام أبي الوفا نصر الهوريني (ت 1874) باستكمال جهود القدامى في مجال وضع قواعد الإملاء. ومن نافلة القول إنه يُعَدُّ شيخَ المصححين في المطابع الأميرية في مصر (المصري، سامح). وقد ساهم كثير من الباحثين –في هذا الصدد– من خلال إعداد الكتب والبحوث، وتقديم المقترحات لتيسير قواعد الإملاء،

نحو ما قام به رمضان عبد التواب، في مشروعه المعنون بـــ "ضوابط رسم الهمزة" ويجب التنويه هنا إلى الجهود السابقة لبشير محمد سلمو الأزهري، في بحثه الموسوم بـــ "قاعدة الأقوى لكل الهمزات"(علم، يحيى مير، 2024).

ب. دعوة ثُلَّة نابِهَة من العلماء والمثقفين، ومنهم أحمد فارس الشدياق، إلى إنشاء مجامع اللغة العربية؛ لتحقيق أغراض كثيرة، منها: التصدي للعامية، وتصحيح الأخطاء اللغوية. ومن نتائج هذه الدعوة تأسيس أول مجمع لغوي عربي بدمشق سنة 1919، تحت مُسمَّى "ديوان المعارف" (الموسوعة الدمشقية، 2024).

ج. إصدار عدة دول عربية قوانين لحماية اللغة العربية، منها على سبيل المثال القانون الأردني رقم (35) لعام 2015 (دائرة مراقبة الشركات، 2024)، وكذلك القانون القطري رقم (7) لعام 2019 (دائرة مراقبة الشركات، 2024) (البوابة القانونية القطرية، 2024). وجدير بالذكر أن القانون رقم 64 الصادر في العراق سنة 1977قد شهد تطبيقاً حازماً في جميع الأوساط الرسمية (شبكة قوانين الشرق، 2024).

د. محاولة تضييق الفجوة بين الفصحى واللهجات، من خلال الشروع في تصنيف معاجم للألفاظ التي يظن العوام أنها عامية، وهي فصيحة، ومن ذلك "معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية" (عبدالعال، د.ت).

ه. تصنيف الكثير من الكتب التي تتتبع سقطات الألسنة، وعثرات الأقلام، ومن ذلك ما يلي:

الرقم	العنوان	المؤلف
1	أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين	أحمد مختار عمر
2	العربية الصحيحة	أحمد مختار عمر
3	أخطاء لغوية شائعة	خالد بن هلال العبري
4	الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية	فهد خليل زايد
5	الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر	محمود إسماعيل عمار
6	الأخطاء اللغوية الشائعة	أمين طه عبد الغفور
7	الصحيح والضعيف في اللغة العربية	محمود فجال
8	المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية	جودة مبروك محمد
9	الأخطاء الشائعة في الأوساط الثقافية	محمود عبد الرازق جمعة
10	الأخطاء اللغوية الشائعة	محمود عبد الرازق جمعة
11	الأخطاء النحوية والصرفية في وسائل الإعلام	رسمية علي أبو سرور
12	تصويبات لغوية	أسعد محمد علي النجار

13	معجم الخطأ والصواب في اللغة	إميل بديع يعقوب
14	عثرات اللسان في اللغة	عبد القادر المغربي
15	معجم الأخطاء الشائعة	محمد العدناني
16	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة	محمد العدناني
17	موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة	علي جاسم سلمان
18	الأخطاء اللغوية الشائعة	أمين طه عبد العزيز
19	تطهير اللغة من الأخطاء الشائعة	محجوب محمد موسى
20	تصويبات لغوية	محمود شاكر سعد

و. تقديم فقرات قصيرة يومياً بين الفينة والفينة في مجال التصويبات اللغوية عبر الإذاعة مثل برنامج "قل ولا تقل" في ثمانينيات القرن الماضي عبر الإذاعة المصرية.

ز. الاستفادة من إقبال الجماهير على وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، والتيك توك، وغيرهما، وذلك بتقديم فقرات سريعة تتوخّى تصويب بعض الأخطاء اللغوية.

ح. ظهور تطبيقات التدقيق اللغوي الآلي على شبكة المعلومات، ومنها: قلم (2024) ، ولسان (2024).

ط. احتراف التدقيق اللغوي، من خلال مختبرات اللغة، ومراكز الترجمة، وغير ذلك.

ي. قيام الكثير من المتخصصين بنشر التصويبات اللغوية عبر مواقعهم في شبكة المعلومات، ومنها: موقع الألوكة (2024)، وموقع استكتب (2024).

ك. انتشار التواشيح والأناشيد الدينية على أيدي منشدين بارعين مثل: طه الفشني، وسيد النقشبنديّ، ومشاري العفاسي، وصلاح الهاشم، وقد ساعدت الإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي على ذيوع هذه التواشيح والأناشيد.

ل. إصدار آلاف الصحف والمجلات في بلادنا العربية؛ مما ساعد على نشر الفصحى الميسَّرة.

الخاتمة

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

1. تناول الجاحظ من منظورين، وهما: الميل عن الإعراب إلى الخطأ، وصرف الكلام عن موضوعه إلى الإلغاز.
2. معظم مرويات الجاحظ في اللحن توخت استجلاء المواطن التي مال فيها اللاحنون عن الإعراب إلى الخطأ، بينما قلَّت المرويات المتعلقة بالإلغاز؛ نظراً إلى أن الضرب الأول أكثر شيوعاً.
3. تنوَّعت طرق الجاحظ وعباراته عند سوْق المرويات، فقد حرص- في الغالب الأعم- على عزو المرويات إلى أصحابها، وفي حالة غياب المصدر، فإنه يستخدم عبارات، منها: قالوا، قال بعضهم، وفي حال الشك يقول: زعم، وهذا يشير إلى مظنة الكذب.
4. صدر اللحن عن فئتين: العوام، والخواص، ووقع في القرآن والرسائل الديوانية والشعر وأحاديث الناس في حياتهم اليومية.
5. وقع اللحن في الأصوات، وضبط بنية الكلمة، ومخالفة التلازُم اللفظي، وغير ذلك.
6. من أسباب وقوع اللحن وشيوعه الأسباب اللغوية والنفسية والاجتماعية، واتساع رقعة الدولة الإسلامية، بالإضافة إلى الأسباب الحضارية.
7. من جهود القدامى في التصدي للحن سواء أكان بطريقة مباشرة أم غير مباشرة: نقط القرآن وضبطه، وجمع اللغة، ووضع النحو وكثير من قواعد الإملاء، وتأليف المعجمات، وغير ذلك.
8. تمثَّلت جهود المعاصرين في مجالات كثيرة، منها: استكمال وضع قواعد الإملاء وتيسيرها، وتأسيس مجامع اللغة العربية، واهتمامها بالتصويبات اللغوية، وقيام بعض الدول مثل: الأردن، والعراق، وقطر بسن قوانين لحماية الفصحى، فضلاً عن التصدي للحن من خلال الإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي، وظهور تطبيقات تقنية في مجال التدقيق اللغوي، وغير ذلك.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

1. الاهتمام بوضع مقررات في تعليم العربية لطلبة المدارس، بما يلبي حاجاتهم، وعلى نحو يتناغم مع أحدث الأساليب التربوية العالمية وأنجعها.
2. تدريس مهارات اللغة العربية لطلبة كليات الإعلام، والاهتمام بالتصويبات اللغوية، وذلك في كل الفصول الدراسية، وعدم الاكتفاء بتقديم مقرر دراسي واحد طوال سنوات الدراسة.
3. تفعيل قانون حماية اللغة العربية.
4. إقرار برامج المناظرات، والاهتمام بها على المستوى المحلي، والإقليمي، والعالمي.

5. إقامة مسابقات فاعلة في القراءة.
6. دعم مختبرات اللغة في الجامعات.
7. نشر الأندية الأدبية، والمنتديات الثقافية في ربوع الأوطان؛ ففي شيوع الآداب والثقافة تعزيز للغة، وحد لاستفحال اللحن وتوغُّله.

المقترحات

ثمة مقترحات للباحث تأتي على هذا النحو:

1. دراسة اللحن في مصادر تراثية أخرى.
2. الموازنة بين تناول الجاحظ للحن وبين ما ورد لدى علماء آخرين.
3. استقصاء مباحث علم اللغة التطبيقي في مصنفات الجاحظ.

الشكر والتقدير

جزيل الشكر لهيئة التحرير على الملحوظات الصائبة، والشكر الجزيل لكل من أدلى بدلوه في هذا الموضوع، ورفد الباحثين بدراسات ماتِعة، تشجع على إجراء المزيد من البحوث.

إسهامات المؤلِّف/المؤلِّفين

إبراهيم، محمد عبد الرحمن (تحليل، مناقشة، كتابة، مصادر)

تضارب المصالح

لا يوجد أيُّ تضارب في المصالح.

الاعتبارات الأخلاقيّة

كل المصادر والمراجع المعتمَد عليها مُثبتة في قائمة المراجع.

المراجع

References

Books (الكتب)

Ibn Khaldūn, W. A. R. (2004). *Muqaddimat Ibn Khaldūn* (A. M. Al-Darwīsh, Ed.). Damascus: Dār Yaʿrub.

Ibn Khallikān, A. (n.d.). *Wafayāt al-aʿyān fī anbāʾ abnāʾ al-zamān* (I. ʿAbbās, Ed.). Beirut: Dār Ṣādir.

Ibn ʿAsākir, A. Q. (1995). *Tārīkh madīnat Dimashq* (M. D. Al-ʿAmrawī, Ed.). Beirut: Dār al-Fikr.

Qaddūr, A. M. (2001). *Al-Lisāniyyāt wa-āfāq al-dars al-lughawī*. Damascus: Dār al-Fikr.

Al-Jāḥiẓ, A. U. (1998). *Al-Bayān wa-al-tabyīn* (A. S. Hārūn, Ed.). Cairo: Maktabat al-Khānjī.

Al-Rāfiʿī, M. S. (2000). *Tārīkh ādāb al-ʿArab*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Zamakhsharī, M. U. (1998). *Asās al-balāghah* (M. B. ʿUyūn al-Sūd, Ed.). Beirut: Manshūrāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn wa-Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Salīm, ʿA. F. (1989). *Al-Laḥn fī al-lughah: Maẓāhiruhu wa-maqāyīsuhu*. Cairo: Dār al-Maʿārif.

Pellat, C. (1985). *Al-Jāḥiẓ* (I. Al-Kaylānī, Trans.). Damascus: Dār al-Fikr.

Ḍayf, S. (1992). *Al-ʿAṣr al-ʿAbbāsī al-thānī*. Cairo: Dār al-Maʿārif.

ʿAbd al-ʿĀl, ʿA. M. S. (n.d.). *Muʿjam al-alfāẓ al-ʿāmmiyyah dhāt al-uṣūl wa-al-ḥaqīqah al-ʿArabiyyah* (2nd ed.). Cairo: Maktabat al-Khānjī.

Manṣūr, ʿA. M. S. (1982). *ʿIlm al-lughah al-nafsī*. Riyadh: Deanship of Library Affairs, King Saud University.

Al-ʿAskarī, A. H. (2000). *Al-Furūq al-lughawiyyah* (M. Bāsil, Ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Qaddūr, A. M. (2001). *Al-Lisāniyyāt wa-āfāq al-dars al-lughawī*. Damascus: Dār al-Fikr.

ʿAbd al-ʿAzīz, M. H. (1990). *Al-Muṣāḥabah fī al-taʿbīr al-lughawī*. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.

Sallām, M. Z. (n.d.). *Tārīkh al-naqd al-ʿArabī ilá al-qarn al-rābiʿ al-hijrī*. Cairo: Dār al-Maʿārif.

Al-Shakʿah, M. (1991). *Manāhij al-taʾlīf ʿinda al-ʿulamāʾ al-ʿArab*. Beirut: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.

Mardam, K. (2019). *Al-Jāḥiẓ: Aʾimmat al-adab*. Windsor: Hindawi Foundation.

Muʿjam al-nafāʾis al-kabīr. (2007). Beirut: Dār al-Nafāʾis.

Al-Munāwī, ʿA. R. (1990). *Al-Tawqīf ʿalá muhimmāt al-taʿārīf* (A. Ḥ. Ṣ. Ḥamdān, Ed.). Cairo: ʿĀlam al-Kutub.

Journals (الدوريات)

Zarq al-Raʾs, ʿA. Q., & Ḥājj Hannī, M. (2018). Al-Laḥn fī al-lughah al-ʿArabiyyah: Asbābuhu wa-āthāruhu wa-muṣannafātuhu. *Majallat al-Akādīmiyyah lil-Dirāsāt al-Ijtimāʿiyyah wa-al-Insāniyyah*, (19).

Al-Rahāwī, M. K. (2023). Al-Izdiwājiyyah al-lughawiyyah fī al-qarn al-awwal al-hijrī. *Majallat al-Ādāb wa-al-ʿUlūm al-Insāniyyah, 16*(2).

Al-Sayyid, ʿA. R. (1994). Al-Laḥn fī al-ʿArabiyyah bayna taʾrīkh al-nashʾah wa-muḥāwalāt al-iṣlāḥ. *Majallat al-Dārah, 19*(4), 126.

Sharhān, G. ʿA. (2017). Athar al-laḥn fī al-ʿArabiyyah: Asbābuhu wa-ʿilājuhu. *Majallat Kulliyyat al-Ādāb Jāmiʿat al-Manṣūrah*, (61).

Muṣṭafá, B. (2023). Ẓāhirat al-laḥn: Juhūd al-ʿulamāʾ al-qudāmá wa-al-muḥdathīn fī al-taṣaddī lahā. *Majallat Jusūr al-Maʿrifah, 9*(5).

Miqdādī, Z. K. R. (2020). Al-Laḥn al-lughawī: Ṣilat al-ʿajam bi-al-laḥn bayna al-wāqiʿ wa-al-khayāl. *Majallat al-Dirāsāt al-Jāmiʿiyyah lil-Buḥūth al-Shāmilah, 1*(4).

Raḥīm, N. (1977). Manāhij al-taṣwīb al-lughawī. *Majallat al-Mawrid, 6*(2).

Websites (مواقع شبكة المعلومات)

Al-Ballāḥ, S. M. (n.d.). *Al-Laḥn fī qirāʾat al-Qurʾān*. Alukah. Retrieved October 30, 2024, from alukah.net

Al-Jawzī, ʿA. M. (2021). Al-Nazʿah al-ʿaqlāniyyah fī al-siyāsah fī fikr Abī ʿUthmān al-Jāḥiẓ. *Majallat al-ʿUlūm al-Ijtimāʿiyyah wa-al-Insāniyyah, 11*(2).

Al-Khuwayṭir, ʿA. A. (n.d.). *Al-Laḥn fī al-ʿArabiyyah wa-ghayrat Abī Bakr wa-ʿUmar raḍiya Allāh ʿanhumā*. Retrieved October 30, 2024, from https://darululoom-deoband.com/

Al-Khayrūnī, Ḥ. (n.d.). *Al-Lughah al-ʿArabiyyah bayna al-laḥn wa-al-taqwīm ilá ḥudūd al-qarn al-rābiʿ al-hijrī*. Retrieved November 1, 2024, from https://revues.imist.ma

Al-Sayyid, M. M. (n.d.). *Al-Laḥn wa-al-akhṭāʾ al-lughawiyyah fī al-ʿArabiyyah*. Retrieved October 20, 2024, from alfalq.com

ʿAlam, Y. M. (n.d.). *Qawāʿid al-imlāʾ fī ḍawʾ juhūd al-muḥdathīn*. Alukah. Retrieved November 14, 2024, from alukah.net

Ghālib, ʿA. H. (n.d.). Naẓrah ʿalá al-ʿArabiyyah al-fuṣḥá wa-taḥaddiyātihā. *Majallat al-Ḍād*. Retrieved November 15, 2024, from https://ejournal.um.edu.my

Companies Control Department. (n.d.). Retrieved November 14, 2024, from https://ccd.gov.jo/

Al-Meezan. (n.d.). *Al-Bawwābah al-Qaṭariyyah al-Qānūniyyah*. Retrieved November 14, 2024, from https://www.almeezan.qa

Shabakat Qawānīn al-Sharq. (n.d.). Retrieved November 14, 2024, from https://wiki.dorar-aliraq.net

Alukah. (n.d.). Retrieved November 20, 2024, from alukah.net

Istakteb. (n.d.). Retrieved November 20, 2024, from https://istakteb.com/

Qalam. (n.d.). Retrieved November 15, 2024, from https://qalam.ai

Lisan. (n.d.). Retrieved November 15, 2024, from https://lisan.ai

Naʿījah, A. T. (2017). Ẓāhirat al-laḥn ʿinda al-ʿArab. *Majallat Muntadá al-Ustādh*, (20). Retrieved November 21, 2024, from https://search.emarefa.net/

Al-Maṣrī, S. (n.d.). *Awwal muṣannaf fī al-imlāʾ jamʿa masāʾilahu*. Alukah. Retrieved October 22, 2024, from alukah.net

Al-Mawsūʿah al-Dimashqiyyah. (n.d.). Retrieved November 23, 2024, from https://damapedia.com/

Hal ḥarrafa al-Ḥajjāj al-Qurʾān. (n.d.). Retrieved October 30, 2024, from fiqh.islamonline.net